**OPEN ACCESS**
*Iḥyāʾal ʿulūm*
*ISSN (Online): 2663-6363*
*ISSN (Print): 2663-6255*
*www.joqs-uok.com*

***Iḥyāʾal ʿulūm, Vol.:21, Issue:2,July-Dec 2021***
***PP: 22-37***

# الربط بين أوصاف يوسف عليه السلام وأوصاف النبي ﷺ
## دراسة تحليلية موضوعية في ضوء سورة يوسف

# *The link between the characteristics of Yousaf (A.S) and the characteristics of the Prophet (ﷺ) Study of Thematic analysis in The Light of Surah Yousaf*

**مُحَمَّد عمر فاروق**

طالب الدكتوراة، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

**عبد الرشيد**

استاذ زائر، جامعة بحرية، كراتشي

*DOI:( https://doi.org/10.46568/ihya.v21i2.105)*

## Abstract

*Allāh the Almighty is the creator of the living and non-living creature. Creation is the Will of Allāh and not that of the creatures. The creation of twins is also the will of Allāh and not that of the parents from whom they are born. Twins are of two types; firstly, the ones who are born with a gap of six months; secondly the conjointly born twins who share the same body; either both are males, both females or one male and another female. Today science has progressed so much that surgery for separation of such joint twins is possible. Their separation is important because the injunctions of Sharī'ah are applicable to a single complete human. In the light of Sharī'ah, if their basic needs are the same then they will be considered one but if their needs are separate then Sharī'ah will give them separate rights and responsibilities. For instance, basic needs like eating, drinking, urination, sex, etc. what are the rights of such twins, the injunctions of Sharī'ah regarding their rights to inheritance, marriage, Surgery, etc. are elaborated in this article.*

***Keywords**: Humility, Honesty, Trust, Truthfulness, Piety, Forgiveness.*

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، ووهب له العقل ليعقل عن ربه ما شرعه وأبان، وأنزل القرآن تبصرة

CC BY

للعقول والأذهان، وأرسل رسوله بالهدى والبلاغ والتبيان، وقيّض من عباده من نظم الفقه بأفصح لسان، أحمده حمداً يملأ الميزان. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كل يوم هو في شان، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله المبعوث إلى الناس كافة بالدليل والبرهان. أما بعد!

نزل القرآن الكريم لهداية البشر وإصلاح المجتمع بما يعتريه من الفساد وسوء الأخلاق، فإنه جاء محاكياً بذلك في قصص الأنبياء والمرسلين داعياً الأمة إلى تدبر معانيها واستخراج فوائدها كما قال تعالى:

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾([1])

فكان ذلك داعياً إلى توجيه الأمة وتشويقها في الاستماع إلى مثل ذلك، وفي قصة يوسف عليه السلام نرى من هذا ما لا مثيل له ولذا عبر الله عز وجل بـ"أحسن القصص"، وتحدث فيها عن نبيه يوسف عليه السلام من أول السورة إلى آخرها محاكياً عهوده وأزمانه التي مر بها من عسر ويسر في أجمل عبارة وأوضحها، وما حبى الله فيها هذا النبي من كريم الشيم وجميل الأخلاق.

دعا الله من خلال هذه القصة إلى مجموعة من الصفات الحميدة من صبر يوسف عليه السلام وإحسانه وحسن معاملته، كما بين فيها حكمته وعلمه وعفوه وغيرها من الصفات، وكفى شاهداً على صبره أن تحمل أذى إخوته حين ألقوه في غيابة الجب، ثم بِيعَ عبيداً وكادت له امرأة العزيز وسجن، فصبر على أذى إخوته، وكيد امرأة العزيز ومكر النسوة؛ إذ علم ما في الفاحشة من مفاسد، وما في العدل والإحسان من منافع ومصالح، فآثر الأعلى على الأدنى فاختار الدنيا في السجن على ارتكاب الإثم، فكانت العاقبة أن نجاه الله ورفع قدره، فأقرت امرأة العزيز والنسوة ببراءته، ومكن الله له في الأرض وكانت عاقبته النصر والملك والحكم، والعاقبة للمتقين.فمعرفة أخلاق الأنبياء ونهجهم في ذلك مما يحتاجه كل مسلم للحصول على فوز الدارين، وقصة يوسف مليئة بصفات يُحتاج إليها في المجتمع لكي يبقى محفوظاً من الفساد والفاحشة؛ ما هي أهم الصفات الحميدة الواردة في سورة يوسف؟ وكيف تثمر هذه الصفات في الدارين من الدنيا والآخرة؟ وما هي الربط لهذه الصفات بحياة النبي ﷺ مع بيان وجه هدايتها؟ قمنا بذكر أجوبة لهذه الإشكاليات من خلال البحث، وقسمنا البحث إلى أربع نقاط. ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لتحقيق هذه الغاية، وأن يوفقنا إلى القول السديد إنه سميع مجيب.

**صفة العفة والتقوى:**

معنى العفة: العفة في اللغة: الكف عما لا يحل.([2]) عَفَّ عن الحرامِ يَعِفُّ عَفًّا وعِفَّةً وعفافاً وعَفافةً: أي كفَّ، فهو عفٌّ وعفيفٌ.(٣) وهي في الاصطلاح: "هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور، الذي هو إفراط هذه القوة، والخمود الذي هو تفريطها، فالعفيف من يباشر الأمور على وفق الشرع والمروءة"([4])معنى التقوى: التقوى في اللغة: من وَقَي، وقاهُ اللهُ وَقْياً، وَوِقايةً، وواقِيةً أي صانَه. وتَوَقَّى واتَّقى، واتَّقَيْتُ الشَّيْءَ، وتَقَيْتُه أَتَّقِيه وأَتْقِيه تُقًى وتَقِيَّةً وتِقاء أي حَذِرْتُه، والاسم: التَّقْوى.(٥) وفي الاصطلاح: هو الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته، وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك، وقيل: التقوى: في الطاعة يراد بها الإخلاص، وفي المعصية: يراد بها الترك والحذر، وقيل: مجانبة كل ما يبعدك عن الله تعالى، وقيل: ترك حظوظ النفس ومباينة النهي.([6])

**صفة العفة والتقوى في ضوء سورة يوسف:**

لقد كان يوسف عليه السلام نبياً تقياً عفيفاً طاهراً منزهاً عن كل دنس وفاحشة، وقصته في هذه السورة هي خير مثال لذلك، وقد بينها القرآن الكريم وبين آثارها، وهي بداية في قوله تعالى:

﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾

فامتناع يوسف عليه السلام من ذلك الفعل القبيح –وهي مراودة امرأة العزيز ودعوتها له إلى الشهوة الحرام وتكرارها وإصرارها واستعانتها بنسوة المدينة واجتماع النسوة على أنه لا مصلحة له في مخالفة أمرها – ما هو إلا عفة منه وحياءً وتقوى، فمع الجمال الذي أعطيه عفَّ عن كل حرام يخدش دينه وعرضه، فإنه مع وجود الدواعي والدوافع وزوال الموانع(٧) من مواقعة الفعل إلا أن يوسف أبى عن ذلك وامتنع وعفّ، وهذا هو دأب الأنبياء والصالحين وخُلُقهم.

ولما أصرت امرأة العزيز على فعل ما أرادت من يوسف عليه السلام، وهددته بالسجن ، واجتمعت حوله جميع جهات الترغيب على موافقتها وجميع جهات التخويف على مخالفتها، خاف يوسف عليه السلام أن تؤثر هذه الأسباب القوية الكثيرة فيه، فعند ذلك لجأ إلى الله تعالى وقال:

﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾

ففضّل مقاساة السجن وألمه وشدته وضيقه على ما يدعونه من الاستمتاع بالمرأة الحسناء؛ لما في ذلك من التخلص من الوقوع في الحرام والحفاظ على عفته ووقايته عن محارم الله. وبهذا تتجلى صفة العفة والتقوى في يوسف عليه السلام وتظهر عصمته وبراءته من كل تهمة ألقيت عليه. فقد أوتي عليه السلام جمال الظاهر والباطن معاً فسبحان مزكي القلوب ومطهرها.

وبعد أن عرف حاله وفضله وأراده الملك وعرض عليه الخروج من السجن امتنع يوسف عليه السلام وآثر إثبات البراءة على سرعة الخروج من السجن والقرب من الملك، وحرص على نقاء عِرضه وتبرئة نفسه من التهم الكاذبة رغم المكث الطويل في السجن. وهذا دليل على تقواه وشدة حرصه على الحفاظ على عفته وكرامته. فالتماسه من الملك أن يتفحص عن حاله من تلك النسوة يدل على شدة طهارته؛ لأنه لو كان ملوثاً بوجه ما، لكان خائفا أن يذكر ما سبق.(٨)

ومما يدل أيضاً على عفته وتقواه وطهارته وعلى عصمته وبراءته من كل فعل قبيح أن شهد له بذلك أناس كثيرون ومنهم:

شاهد من أهلها في قوله تعالى:

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا... قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾(٩)

ثم امرأة العزيز بنفسها نسوة المدينة في قوله:

﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾(١٠)

استعصم لأنه يتقي الله ويخشاه.

ثم النسوة في قوله:

﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾(١١)

والنسوة كذلك في قول الله تعالى:

﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾(١٢)

امرأة العزيز بنفسها لما طلب يوسف التحقق من أمره قبل خروجه من السجن في قول الله:

﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾(١٣) "وإنه لمن الصادقين وهو إشارة إلى أنه صادق في قوله: هي راودتني عن نفسي"([١٤])

**ربط هاتين الصفتين بحياة النبي ﷺ مع بيان وجه هدايتهما:**

وأما حياة النبي الأمين مُحَمَّد ﷺ فهي حافلة بمواقف حياءه وعفته وتقواه، وقد كان النبي ﷺ حين عرضت عليه قريش أموراً على أن يكف عن الدعوة وكان فيما عرضته أيضاً النساء على أن يزوجوه من أي نساء قريش يريد أن يتزوج بهن، أبى النبي ﷺ وامتنع عن رده مطلقاً عفة منه وطهراً وتقوى([١٥])، ورغم إساءة عتبة لرسول الله ﷺ لم يرده الرسول ﷺ إلا بتلاوة بضع آيات عليه من سورة فصلت والانصراف عنه.

وحث النبي ﷺ على الحلال ورغب فيه ومنع من الحرام ورهب منه، وحذر من أمور كما في قوله ﷺ :

{ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنْ النِّسَاءِ }([١٦])

وكان عليه الصلاة والسلام يرغب الناس في الخير والصفات الحميدة ومنها العفة والحياء والطهر فقد جاء في الصحيحين أن النبي ﷺ قال:

{سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ} وذكر منهم: {وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ}([١٧])

**صفة العفو والصفح والحلم:**

معنى العفووالعَفْوُ لغة:

"على فَعولٍ: الكثير العَفْوِ، وعَفا الماء، إذا لم يطرقه شيء يكدره، وعَفا الشَعر والنبتُ وغيرهما: كثُر. ومنه قوله تعالى: (حَتَّى عَفَوْا) أي كثروا".([١٨])

وفي الاصطلاح:

ما جاء بغير تكلف ولا كره، وقيل: القصد لتناول الشيء والتجاوز عن الذنب. ([١٩])

معنى الصفح:

الصفح: "هو ترك التأنيب، وهو أبلغ من العفو، فقد يعفو ولا يصفح، وصفحت عنه: أوليته مني صفحة جميلة معرضا عن ذنبه بالكلية"(٢٠) وقال الله تعالى: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ ([٢١]) أي: "أن لا يكون فيه تقريع، ولا تأنيب، ولا توقيف، ولا معاتبة. وقيل أيضا: هو رضا بلا عتاب"([٢٢])

معنى الحلم:

الحِلْمُ: بالكسر الأناةُ.(٢٣). وهو "الطمأنينة عند سَوْرة الغضب، وقيل: تأخير مكافأة الظالم".([٢٤])

**العفو والصفح والحلم في ضوء سورة يوسف:**

فعندما جاء إخوة يوسف عليه السلام إلى مصر ويوسف حينذاك عزيز مصر ومالك خزائنها وقد عرفهم وهم له منكرون وطلبوا منه الطعام بسبب ما أصابهم من القحط في بلادهم وقد جاءوا بدراهمهم، لم يكن في قلب يوسف عليه السلام مكان للحقد أو الشر لإخوته الذين رموه في غيابات الجب وحرموه من عطف وحنان الأب، وتركوه يباع في سوق الرقيق كالعبيد، فلم يفكر في لحظة واحدة أن يؤنبهم أو يلومهم، أو يأخذ منهم الثأر لما فعلوا به وهو في أوج قوته آنذاك.

وحين عرّف يوسف عليه السلام إخوته بنفسه، ولم يفعل سوى أن سألهم في عتاب رقيق:

﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾(٢٥)

وأظهروا له الندم، كان سباقاً للعفو بعد أن قدر على مجازات السيئة بالسيئة، فاختار عليه السلام الدفع بالتي هي أحسن فقال:

﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾(٢٦)

بل دعا الله لهم بالمغفرة والرحمة ، وتلك المنزلة التي لا يلقاها إلا الذين صبروا من ذوي الحظوظ العظيمة :

﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾(٢٧)

فما زاد عن أن ذكرهم بما منّ الله عليه من النعم، ووعظهم بأن هذا جزاء من يتقي الله ويصبر على بلائه واختباره وبلائه، وأنه تعالى لا يضيع أجر المحسنين.

فرغم كل ما فعل إخوة يوسف عليه السلام به فما زال عليه السلام لا يعرف الحقد ولا الغل على إخوته، لأن خلقه خلق الأنبياء، وهي تربية الله لعباده المخلصين الذين هم ليس لإبليس سلطان عليهم حيث قال لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين.

وعندما طلب إخوة يوسف عليه السلام من أبيهم يعقوب عليه السلام أن يعفو عنهم فيما فعلوه بأخويهم (يوسف وبنيامين)، ردهم يعقوب عليه السلام بقوله:

﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٨)

دون عتاب ولا تأنيب، وهذا هو دأب الصالحين من عباد رب العالمين.

ومن تمام عفو يوسف عليه السلام أنه لم يذكر حاله في الجب حتى لا يذكر بذلك الذنب لإخوته بل ذكر حاله في السجن وإتيان أهله من البادية أنه من إحسان الله عليه في قوله:

﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٢٩)

وقد نسب كل ما حصَل بينه وبين إخوته إلى الشيطان، وهذا من لطفه وحسن خطابه عليه السلام.

ومن حلم يوسف عليه السلام أنه حينما طلبه عزيز مصر من السجن لم يأته على الفور، ولم يتعجل للخروج على رغم ظلمة السجن وضيقه، ثم إنه حين جاءه الرسول –وهو الذي قد نسي أن يذكره عند الملك– وطلب منه تأويل رؤيا الملك فإن يوسف عليه السلام لم يعاتبه بل أجابه على سؤاله على الفور دون تأنيب. وهذا من تمام حلمه عليه السلام.

ربط هذه الصفات بحياة النبي ﷺ مع بيان وجه هدايتها:

مثال ذلك في حياة النبي ﷺ حين دخل مكة في فتح مكة، وأهل مكة هم الذين آذوه في دينه وأخرجوه من بلده ومع ذلك فإنه ﷺ عفا عنهم وقال:

{مَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ}، وقد نهى أصحابه عن القتل إلا نفراً قد سماهم، إلا أن يقاتل أحد فيقاتل، وقال لهم حين اجتمعوا في المسجد: {مَا تَرَوْنَ أَنِّي صَانِعٌ بِكُمْ؟} قالوا: خيراً، أَخٌ كريمٌ، وابن أخٍ كريم، قال: {اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ}(٣٠) سبحان الله قمة في العفو والحلم. وقد

جمع الله لرسوله ﷺ مكارم الأخلاق ، وقد أدبه ربه فأحسن تأديبه فقال عز من قائل: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾(٣١) وقال تعالى في مدح نبيه ﷺ وآمراً له: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾(٣٢) وقال الرسول ﷺ في صفة الحلم: { لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ: الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ}(٣٣) وثمة فضائل كثيرة لهذه الصفات الحميدة يطول الكلام فيها والمقام لا يسع هنا.

صفة التواضع والصدق والأمانة:

معنى التواضع:

التواضع هو عكس التكبر، وفي الاصطلاح: وهو تحقير النفس وإهانتها بالنسبة إلى عظمة الله وقبول الحق بحسن الخلق.(٣٤) وقيل: "التواضع أن لا ترى لنفسك قيمة، فمن رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب" (٣٥)

معنى الصدق:

الصدق هو: مطابقة الحكم للواقع، وفي الاصطلاح: وهو أن لا يكون في أحوالك شوب ولا في اعتقادك ريب ولا في أعمالك عيب. وقيل استواء السر والجهر.(٣٦)

معنى الأمانة:

الأمانة لغة: من أمِن أمانة فهو أمين. "والأَمْنُ: ضد الخوف والأَمانة: ضد الخِيانة"(٣٧) وأصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف.(٣٨)

وفي الاصطلاح: "كل مَا يؤْتمن عَلَيْهِ كأموال وَحرم وأسرار فَهُوَ أَمَانَة"(٣٩)

التواضع والصدق والأمانة في ضوء سورة يوسف:

ومن تواضع يوسف عليه السلام أنه تذكر نعمة الله عليه وهو في أوج عزته، وقمة تمكنه، واجتماعه بأهله. فألهم التواضع وتذكر إعادة النعمة الى منعمها والشكر لله تعالى. ثم الالتفات لما هو أهم من كل هذه النعم، وهو رجاؤه ربه بأن يتوفاه مسلماً، فلم تشغله سكرة الملك، ولا مظاهر السيادة والسعادة بأهله والعز في الدنيا عن تذكر المصير الأخروي، فسأل ربه تعالى أن يتوفاه مسلماً وأن يلحقه بالصالحين، وذلك من قول الله تعالى:

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾(٤٠)

وأما الصدق فقد اعترف له الشاهد من أهل امرأة العزيز، وجاء ذلك تبعاً لإنكار يوسف عليه السلام عن المراودة في قوله: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾(٤١)، واعترفت له امرأة العزيز في موضعين تضميناً وتصريحاً: فالأول: عند نسوة المدينة لما دعتهن واعتدت لهن المتكأ في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾، والثاني: حين ظهر الحق في يوسف بعد خروجه من السجن في قوله: ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾. وقد اعترف له المندوب الذي جاء برؤيا العزيز في قوله: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾(٤٢) والصديق أي كثير الصدق، جاء في صيغة المبالغة. فالصدق بمراتبه الثلاثة انطبق على يوسف على السلام وهي باللسان والأعمال والأحوال.

أما أمانته فقد عرفت من خلال قصته مع امرأة العزيز وكيف أنه ستر عليها لأنه تربى في بيت العزيز ونشأ فيه فكيف يخونه وهو أحسن إليه، فلم يخونه في بيته وامتنع عن مراودة امرأة العزيز وردها ودافع عن ذلك أشد الدفاع حتى أن القرآن الكريم عبر عن

ذلك بقوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾([٤٣])

ربط هذه الصفات بحياة النبي ﷺ مع بيان وجه هدايتها:

أما هذه الصفات فقد عرفت –كغيرها– عند النبي ﷺ وقد سمي الصادق الأمين من قبل بعثته، وكانت أخلاقه عليه السلام سبباً في دخول الكثير في حوزة الإسلام. فقد عرف عنه ﷺ أنه كان يعود المريض مع أنه كان القائد والإمام في القوم وكان يجيب دعوة العبيد ويركب الحمار ويشهد الجنائز ونحو ذلك من الأمور التي تدل على تواضعه ﷺ وحسن خلقه.

وقد حث النبي ﷺ على هذه الصفات كغيرها ، فحث على التواضع والصدق والأمانة ورهب عن أضدادها وبين آثارها في الدنيا والآخرة ، ومن ذلك ما قال في التواضع وضده: {مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ رَجُلًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ}([٤٤]) وقال عليه الصلاة والسلام: {لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ}([٤٥]) ، وفي الصدق وضده ما ورد عنه أنه قال: {عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا}(٤٦) وكذا في الأمانة على سبيل الأمر: {أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ}([٤٧]) ، وقد مدح الله أصحاب هذه الصفات وميزهم في كثير من الأمور وفضلهم ، فقال تعالى في سياق مدح المؤمنين وتوريثهم الفردوس جنة الخلد: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾([٤٨])

**صفة التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب وعدم اليأس:**

معنى التوكل:

الثقة بما عند الله واليأس مما في أيدي الناس، وقيل: عدم الانزعاج في موطن الاحتياج، وقيل تراك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر.([٤٩])

**التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب وعدم اليأس في ضوء سورة يوسف:**

حين واجه يوسف عليه السلام وامتنع عن امرأة العزيز رغم إصرارها على المعصية رجع إلى ربه ولم ييأس من رحمة الله وحفظه له فطلب السجن داعياً المولى عز وجل أن يعينه وأن يثبت قلبه على الإيمان والطاعة. فالتوكل على الله وعدم اليأس من رحمته تعالى صفة حميدة تستلزم كل مسلم حتى يصل إلى حفظ ربه ومرضاته.

فالأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله ومن ذلك قول يوسف عليه السلام للذي ظن أنه ناج "اذكرني عند ربك". وأجمل ما ذكر في هذه الصفة في سورة يوسف ما قاله الله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام فقال:

﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾([٥٠])

فذكر السبب ثم بين أن كل شيء بقضاء الله وقدره ، وأنه راضٍ بقضاء الله وقدره وعليه يتكل ، فقال لهم لا تدخلوا من باب واحد وذلك لكثرتهم وبهاء منظرهم، ثم قال أنه لا يستطيع دفع ما أراد لهم من القضاء لأن القضاء والقدر بيد الله ، ثم يقول: عليه توكلت أي :اعتمدت على الله، لا على ما وصيتكم به من السبب ، فإن بالتوكل يحصل كل مطلوب ، ويندفع كل مرهوب.

وأما عدم اليأس فقد كان من كليهما أي يوسف عليه السلام وأبيه يعقوب عليه السلام، فإن يوسف عليه السلام علم بأن الله سيحفظه وسيعينه على كل المصائب والمكروبات ولذلك التزم بالصبر وحسن الخلق، ويعقوب عليه السلام رغم فقده ولداه وأحب أبناءه فإنه علم بأن الله سيرجعهم إليه فكان يقول:

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾(٥١)

وقد حث بنيه على ذلك حين أرسلهم ليتحسسوا عن يوسف عليه السلام وأخيه فقال:

﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾(٥٢)

ولا شك أن اليأس ليس صفة الأنبياء والصالحين، بل هي ليست صفة المؤمن بربه المتيقن من رحمته ومنته.

**ربط هاتين الصفتين بحياة النبي ﷺ مع بيان وجه هدايتهما:**

أما هاتان الصفتان فإنهما لازمتا دعوة النبي ﷺ، ولازمتا حياته الشريفة، فقد دعا عليه السلام ثلاث عشرة سنة أو ما يقاربها يدعو أهل مكة إلى الإسلام عبيدها وعظمائها وإيمائها ونساءها وصبيانها، فمنهم من يلعنه ومنهم من يسبه ومنهم من يؤذيه، وهو لا يزيده ذلك إلا ثباتا وإيماناً ويقيناً بأن الله سينصره وسيعلو دينه، ولم ييأس من عدم إسلامهم وإعراضهم بل ظل على دعوته، وخير مثال في ذلك عمه أبو طالب فإنه دعاه حتى وافاه الأجل، فلم ييأس منه وإن كان الله لم يكتب له الهداية فهذا شيء آخر. وفي هذا كله يأدبه ربه فيقول عز وجل: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾(٥٣) وقال: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾(٥٤) وقد بين عليه الصلاة والسلام ثمار التوكل على الله وعدم اليأس وحث عليهما فقال: {لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرَزَقَكُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا}(٥٥) فالتوكل على الله له ثمار لذيلة وآثار جليلة.

**صفة إيفاء الكيل وحسن الضيافة:**

وقد نبه على ذلك يوسف عليه السلام حين قال: ﴿ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾(٥٦) فالصفة الأولى: إيفاء الكيل ويستحيل أن ينسب يوسف عليه السلام إلى نفسه شيئاً هو ليس فيه، وقد عرف بالصدق والأمانة كما تقدم، فمعنى ذلك أنه عدل في الكيل، وهو يتبين من قوله: ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾(٥٧) أي وفاهم كيلهم وحمل لهم أحمالهم.(٥٨) والصفة الثانية: وهي حسن الضيافة، ودل قوله: خير المنزلين على أنه كان يُنزل كل من يأتيه من الوافدين من بلاد القحط والجدب وكان يضيفهم.(٥٩) وهذه زيادة منه ودليل على كرمه ولطفه وإحسانه وإلا لما كان المقام يحتاج إلى ذلك.

**ربط هاتين الصفتين بحياة النبي ﷺ مع بيان وجه هدايتهما:**

أما النبي ﷺ فقد أمر أصحابه بإيفاء الكيل وحذر الأمة من الباخس، وكان عليه الصلاة والسلام مضيافاً كريماً وقد عرف عنه أنه كان يقدّم كل ما عنده إن قدم إلى بيته ضيفاً، وقد أمر بإكرام الضيف وحث عليه فقال عليه الصلاة والسلام:

{مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ...}(٦٠)

**نتائج البحث:**

أن حياة الإنسان الاجتماعية وحضارته قد تبنى على الأخلاق الحسنة والسمات المحمودة.

أن سبب نزول سورة يوسف هو تسلية الرسول عليه السلام على كل ما وصله من الغموم والأنكاد والمصائب والابتلاءات

وغيرها من أنواع الأوجاع.

بيّن القرآن الكريم بيان الصفات المحمودة بأسلوبين؛ الأسلوب المباشر، والأسلوب غير المباشر.

كان يوسف عليه السلام طاهراً ومعصوماً عن كل دنس وفاحشة، وتتجلى فيه صفة العفة والتقوى. وقد تربط هذه الصفة بحياة النبي ﷺ بأن قريش عرض عليه نسائهم حتى يكف عن الدعوة، ولكن النبي ﷺ قد امتنعه ورده مطلقاً عفة منه وطهراً.

ومن صفة العفو والحلم ليوسف عليه السلام بأنه لم يؤنبه أخوته بأنه يوسف حينما جاءوا إليه لطلب الطعام ولم يلومهم بما فعلوا به، وحينما عرفوا بأنه أخوه يوسف، فاختار يوسف عليه السلام الدفع بالتي هي أحسن فقال: لا تثريب عليكم اليوم، وعدّ كل ما حدث بينه وبين أخوته بأنه من نزغ الشيطان. وقد تربط هذه الصفة بحياة النبي ﷺ حينما فتح مكة، فأصحاب مكة قد آذوه وأصحابه وأخرجوهم من بلدة ولكن أعلن الرسول ﷺ بيوم الفتح بأن من أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، وهذا من مكارم أخلاقه عليه السلام التي أدبه ربه عز وجل فقال: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.

ومن صفة الصدق والأمانة ليوسف عليه السلام فقد اعترفت له امرأة العزيز أمام نسوة المدينة وعندما ظهر الحق ليوسف عليه السلام بعد خروجه من السجن، وكذا اعترف له المندوب الذي جاء برؤيا العزيز. أما ربط هذه الصفة بحياة النبي ﷺ هو شهرة الرسول ﷺ بالصادق والأمين قبل البعثة، وحث النبي ﷺ على هذه الصفات طيل حياته.

ومن صفة التوكل على الله وعدم اليأس من رحمة الله عز وجل ليوسف عليه السلام، فلم ييأس يوسف عليه السلام عن رحمة الله حينما امتنع عن امرأة العزيز رغم إصرارها على المعصية، فرجع إلى ربه طالب السجن وداعياً المولى عز وجل أن يثبت قلبه على الإيمان والطاعة، وهكذا حث يعقوب عليه السلام بنيه على عدم اليأس حينما أرسلهم لتحسس من يوسف وبنيامين. أما ربط هذه الصفة بحياة النبي ﷺ هو التزام الرسول ﷺ بهاتين الصفتين من خلال حياته الدعوية في فترته المكية من ثلاث عشرة سنة فكان يدعو أهل مكة فمنهم من قبلوا دعوته مع أنهم أقل ومنهم من أنكروه ولو كان أكثر، وهم آذووه ولكن الرسول ﷺ لم ييأس منه ولا يزيد منه إلا ثباتاً ويقيناً بأن الله سينصره وسيعلو دينه.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

## الهوامش (*References*)

١) سورة ص: ٢٩.

AlQuran:38:29

٢) مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ص: ٦٠٩، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة: بيروت– لبنان.

Al-kazweeni, Ahmed bin Faris, Mujmal al-lughah, Beirut, Mussas tur Risala, P:1986 A.D, P.609.

٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مادة: صبر، ٤/ ١٤٠٥– ١٤٠٦، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، دار العلم للملايين: بيروت — لبنان.

Al-farabi, Ismail bin Hammad, As-Sihah, Beirut, Dar ul ilm lil mlain, P: 1987 A.D, V.4, P.1405.

٤) التعريفات، لعلي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ص: ١٥١، ط١: ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

Al-jurjani, Ali bin Muhammad, Al-tareefat, Beirut, Dar ul Kutub al-ilmiah, P: 1983 A.D, P. 151.

٥) انظر: لسان العرب، لأبي الفضل مُحَمَّد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور، ١٥/ ٤٠٢، ط٣: ١٤١٤هـ، دار صادر، بيروت.

Ibn e Manzoor, Muhammad bin Mukrram, Lisan ul arab, Beirut, Dar Sadir, P: 1414H, V. 15, P. 402.

٦) التعريفات للجرجاني، ص: ٦٥. بتصرف

Al-tareefat ,Al-jurjani,P65

٧) من ذلك: ما ركبه الله في طبع الرجل من ميله إلى المرأة، وما كان عليه يوسف عليه السلام من الشباب والشهوة فيه تقوى، وقد كان عازباً ليس له زوجة وفي غربة بغير أهل وعشيرة، وكون امرأة العزيز في أوج جمالها وحسنها وذات منصب وجاه، إضافة إلى بعدها عن العفة والامتناع عن الفعل القبيح بل كونها هي البادية فيه والمحفزة عليه، وغير ذلك. انظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، ص: ٢٠٩، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، دار المعرفة: المغرب.

Ibn e Qyem al joziah, Muhammad bin Abi baker, Al-jwab ul kafi, Maghrib, Dar al-marifa, P: 1997 A.D, P. 209.

٨) مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير، لفخر الدين مُحَمَّد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي، ١٨/ ٤٦٦، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان.

Al-ra'zi, Muhammad bin Umar, Mafateeh ul ghaib, Beirut, Dar al-kutub al-ilmia, P: 1990 A.D, V. 18, P. 466.

٩) سورة يوسف: ٢٧.

Al-Qur'an, 12: 27, 31, 51, 59, 64, 67, 83, 87, 92, 98, 100, 101

١٠) سورة يوسف: ٣١.

Al-Qur'an, 12: 31

١١) سورة يوسف: ٣١.

Al-Qur'an, 12: 31

١٢) سورة يوسف: ٥١.

Al-Qur'an, 12: 51

١٣) سورة يوسف: ٥١.

Al-Qur'an, 12: 51

١٤) مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي، ١٨/ ٤٦٩.

Mafateeh ul ghaib ,Al-ra'zi, V,18,469

١٥) والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، في جماع أبواب المبعث، باب: اعتراف مشركي قريش بما في كتاب الله...، عن جابر بن عبد الله. انظر: دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ١٩٨/٢، ط١: ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان.

Al-khurasani, Ahmed bin Hussain, Dlail ul Nabowah, Beirut, Dar al-kutub al-ilmia, P: 1405 H, V. 2, P. 198.

١٦) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب: النكاح، باب: ما يتقى من شؤم المرأة، رقم الحديث: ٥٠٩٦، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما بلفظه. انظر: صحيح البخاري، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ٨/٧.

Bukhari,Muhammad bin Ismail,Aljamiu Sahih,Hadith ,596

١٧) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب: الحدود، باب: فضل من ترك الفواحش، حديث رقم: ٦٨٠٦،

عن أبي هريرة بلفظه مطولاً. انظر: الصحيح البخاري، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ١٦٣/٨؛ وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب: الكسوف، باب: فضل إخفاء الصدقة، رقم الحديث:١٠٣١، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. انظر: صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٢/ ٧١٥.

Bukhari,Muhammad bin Ismail,Aljamiu Sahih,Hadith ,6806

١٨) الصحاح، لأبي نصر إسماعيل الفارابي، ٦/ ٢٤٣٣

Alsihah,Nasar ismail Farabi,V,6,P2433

١٩) التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين المناوي القاهري، ص: ٢٤٣ بتصرف يسير.

Altoqeef,Manavi,P:243

٢٠) المصدر السابق، ص: ٢١٧

Ibid:P,217

٢١) سورة الحجر: ٨٥.

AlQuran:15:85

٢٢) آداب الصحبة، لأبي عبد الرحمن مُحَمَّد بن الحسين السلمي، بتحقيق: مجدي فتحي السيد، ط١: ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م، دار الصحابة للتراث: طنطا – مصر.

Adabu sohba, Muhammad bin Hussain,Publisher ,Darul Sahaba

٢٣) الصحاح، لأبي نصر إسماعيل الفارابي، ٥/ ١٩٠٣

Alsihah,Nasar ismail Farabi,V,5,P1903

٢٤) التعريفات للجرجاني، ص: ٩٢.

Altareefat lil jurjani,P,92

٢٥) سورة يوسف: ٨٩.

AlQuran:12,89

٢٦) سورة يوسف: ٩٢.

AlQuran:12,92

٢٧) سورة فصلت: ٣٥.

AlQuran:41,35

٢٨) سورة يوسف: ٩٨

AlQuran:12,98

٢٩) سورة يوسف: ١٠٠

AlQuran:12,100

٣٠) الحديث أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، بتحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ١٣/ ٢٩٣، ط١: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، جامعة الدراسات الإسلامية: كراتشي – باكستان.

٣١) سورة الأعراف: ١٩٩.

Al-Qur'an, 7: 199

٣٢) سورة آل عمران: ١٥٩.

Al-Qur'an, 3: 159

٣٣) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب: الأدب، باب: الحذر من الغضب، رقم الحديث: ٦١١٤، عن أبي هريرة ﷺ بلفظه. انظر: صحيح البخاري، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ٢٨/٨؛ وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب، رقم الحديث: ٢٦٠٩، عن أبي هريرة ﷺ بلفظه. انظر: صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٤/ ٢٠١٤.

Al-nisabori, Muhammad bin al-hussain, , Egypt, Dar al-sahaba lil turas, P: 1990 A.D, P. 218.

٣٤) التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين المناوي القاهري، ص: ١١١. بتصرف يسير.

Altoqeef,Manavi,P:111

٣٥) مدارج السالكين، لابن القيم الجوزي، ٢/ ٣١٤.

Madarijul masa kin,Ibnqayem Jozi,V2,P316

) التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين مُحَمَّد المناوي القاهري، ص: ٢١٣و ٢١٤. بتصرف يسير36

Altoqeef,Manavi,P:213

٣٧) لسان العرب، لابن المنظور، مادة: أمن، ١٣/ ٢١.

Lisanul Arab,Ibn Manzoor, V13,P21

٣٨) التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين المناوي، ص: ٦٣.

Altoqeef,Manavi,P:63

٣٩) الكليات، لأبي البقاء الحنفي، ص: ١٧٦

Alkulyat, Hanfi,P:176

٤٠) سورة يوسف: ١٠١

Al-Qur'an, 12: 101

٤١) سورة يوسف: ٢٦

Al-Qur'an, 12:26

٤٢) سورة يوسف: ٦٤

Al-Qur'an, 12:64

٤٣) سورة يوسف: ٢٤

Al-Qur'an, 12:24

٤٤) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب: البر والصلة والآداب، باب: استحباب العفو والتواضع، رقم الحديث: ٢٥٨٨، عن أبي هريرة ﷺ بلفظه. انظر: صحيح مسلم، لأبي مسلم بن حجاج القشيري، ٤/ ٢٠٠١.

Al-nisabori, Muuslim bin Hajaj, Hadith.2588

٤٥) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب: الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيانه، رقم الحديث: ٩١، عن عبد الله بن مسعود ﷺ بلفظه. انظر: صحيح مسلم، لأبي مسلم بن حجاج القشيري، ١/ ٩٣.

Al-nisabori,Muslim binHajaj, Hadith.91

٤٦) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب: البر والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، رقم الحديث: ٢٦٠٧، عن عبد الله بن مسعود ﷺ بلفظه. انظر: صحيح مسلم، لأبي مسلم بن حجاج القشيري، ٤/ ٢٠١٣؛ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، في باب: لا يصلح الكذب، رقم الحديث: ٣٨٦، عن عبد الله بن مسعود ﷺ بلفظه. انظر: الأدب المفرد، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، بتحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، ص:١٤٠، ط٣: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م، دار البشائر الإسلامية: بيروت– لبنان.

Al-nisabori,Muslim binHajaj, Hadith.386

٤٧) الحديث أخرجه الترمذي في سننه، في أبواب البيوع، رقم الحديث: ١٢٦٤ عن أبي هريرة ﷺ بلفظه. انظر: سنن الترمذي، لأبي عيسى الترمذي، ٣/ ٥٥٦؛ وأخرجه أبو داود في سننه، في كتاب: البيوع، أبواب الإجارة، باب: في الرجل يأخذ حقه من تحت يده، رقم الحديث: ٣٥٣٥، عن أبي هريرة ﷺ بلفظه. انظر: سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، بتحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، ٣/ ٢٩٠، المكتبة العصرية: بيروت– لبنان؛ وأخرجه الحاكم في مستدركه، في كتاب: البيوع، رقم الحديث: ٢٢٩٦، عن أبي هريرة ﷺ بلفظه. قال الذهبي: على مشرط مسلم وشاهده. انظر: المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ٢/ ٥٣.

Abu Dawood, Sulman bin al-ashas, Sunnan abi Dawood, Beirut, al-maktba al-misria, , Hadith.3535

٤٨) سورة المؤمنون: ٨

٤٩) التوقيف في مهمات التعريف، للمناوي، ص: ١١٣

Altoqeef,Manavi,P:113

٥٠) سورة يوسف: ٦٧

Al-Qur'an, 23:67

٥١) سورة يوسف: ٨٣

Al-Qur'an, 12:83

٥٢) سورة يوسف: ٨٧

Al-Qur'an, 12:87

٥٣) سورة النمل: ٧٩

Al-Qur'an, 20:79

٥٤) سورة الفرقان: ٥٨

Al-Qur'an, 25:58

٥٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند: الخلفاء الراشدين، في مسند: عمر بن الخطاب ﷺ، رقم الحديث: ٢٠٥. انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ١/ ٣٣٢، ط١: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، مؤسسة الرسالة: بيروت- لبنان.

Ibn-e-Hunbal, Ahmed bin Muhammad, Musnad e imam Ahmed bin Hunbal, Beirut, Mussa tl Risalah, Hadith ,205

٥٦) سورة يوسف: ٥٩

Al-Qur'an, 12:59

٥٧) سورة يوسف: ٥٩

Al-Qur'an, 12:59

٥٨) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ٤/ ٣٩٨

Tafseer al Quran al azeem,IbnKathir,V4 ,P398

٥٩) التحرير والتنوير، لطاهر ابن عاشور، ١٣/ ١٣. بتصرف

Atahreer,Tahir Ibn Hasoor,V13,P13

٦٠) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب: الأدب، باب: إكرام الضيف، وخدمته إياه بنفسه، رقم الحديث: ٦١٣٨، عن أبي هريرة ﷺ بلفظه مطولاً. انظر: صحيح البخاري، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ٣٢/٨؛ وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب: الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف...، رقم الحديث: ٤٧، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. انظر: صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ١/ ٦٨.

Al-nisabori,Muslim binHajaj, Hadith.47